



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته



تحية طيبة وبعد ..



**تفعيل التعليم عن طريق الخدمة عبر منظومة التعلم الإلكتروني  
بالجامعات السعودية  
«رؤية مقترحة»  
ورقة عمل مقدمة من  
د/غادة حمزة الشربيني  
أستاذ أصول التربية المشارك بجامعة الملك خالد**



## مقدمة:

تحتاج الجامعات السعودية إلى بذل المزيد من الجهود لتفعيل دورها في خدمة المجتمع معتمدة في ذلك على الإمكانيات كافة والسبل المتاحة أمامها ، ولما كان التعليم الإلكتروني قد حظي باهتمام كبير من جانب الجامعات السعودية كونه يعد بيئة تعليمية تفاعلية تحفز على الإبداع والابتكار ، ويستوعب أعدادا كبيرة من المتعلمين ، ويتمتع بقدر من المرونة في عامل الوقت والانتظام في الدراسة ، ويضمن تحقيق مخرجات تعلم عالية الجودة .

ولقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن درجة مشاركة الجامعات العربية في خدمة المجتمع تتراوح ما بين ضعيفة ومتوسطة ، هذا علاوة على أن الجامعات العربية تعاني من عوامل ضعف وقصور ذاتية تمثل التحديات والتحديات الأساسية التي تقلل من فعاليتها وتبدد الكثير من طاقتها .



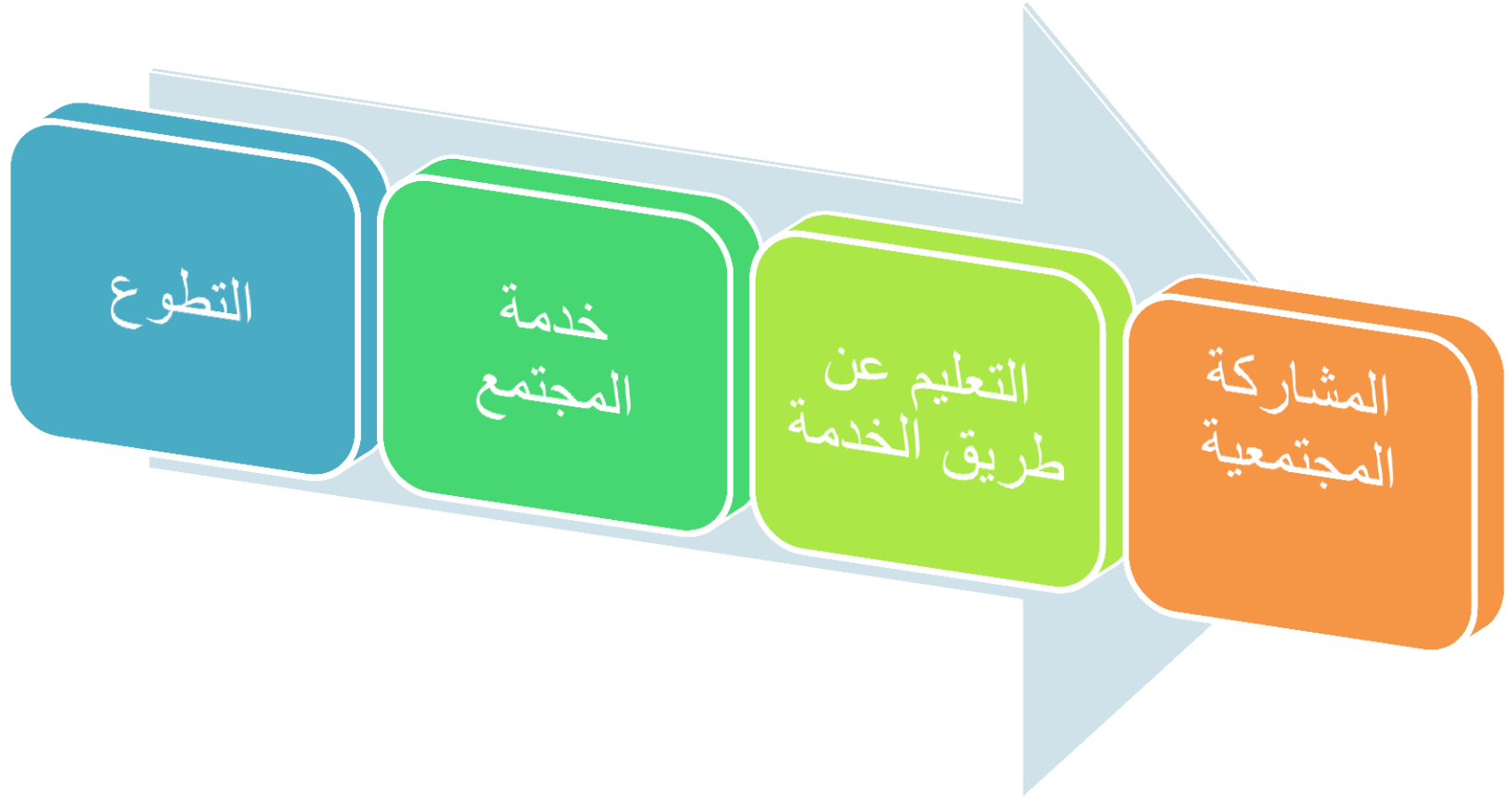
## تساؤلات:

- تطرح الورقة الحالية عدة تساؤلات وتسعى إلى الإجابة عنها وهي:
- ١ . كيف يمكن خلق مجتمع من المتعلمين يشاركون في خدمة المجتمع؟.
- ٢ . كيف يمكن جعل الطلاب يحملون التعليم عن طريق الخدمة محمل الجد؟.
- ٣ . ما التجارب التي تساعد الطلاب على النضج وتحمل المسؤولية والتعلم الذاتي؟.



- بإمكان الجامعات القيام بخلق مجتمع من المتعلمين يشاركون في خدمة المجتمع وذلك من خلال تنظيّماتها ووحداتها المختلفة، وما تقدمه من برامج، وخدمات، وأنشطة ترتبط بمجالات التعليم المستمر، والتدريب، والبحوث التطبيقية، و الاستشارات للقطاعات المختلفة أو طرح مقررات خدمية متنوعة تهدف إلى تعزيز تفاعل الطلاب مع المجتمع المحلي.

# مراحل تحقيق المشاركة المجتمعية



## • و التعليم عن طريق الخدمة **service learning**:

هو طريقة للتعلم عن طريق الممارسة يشارك الطلاب من خلالها في عدد من الأنشطة استجابة لحاجات إنسانية أو مجتمعية عن طريق فرص ممنهجة ومصممة لتحقيق مخرجات تعليمية محددة.

• ويشكل التعليم عن طريق الخدمة نقلة نوعية في حياة الطالب ، فالطالب ينتقل من متلقى إلى مشارك ، ومن سلبي إلى إيجابي ، ومن مستهلك إلى منتج ، ومن تابع إلى قائد.



## • فوائد التعليم عن طريق الخدمة :

- تعزيز التعليم الذاتي لدى الطلاب .
- تسويق أفكار الطلاب وإثراء خبراتهم وتجاربهم.
- تطوير محتوى التعليم لديهم.
- تحقيق الشعور بالسعادة كونهم ساهموا في تغيير مجتمعهم.
- الخروج بعلاقات اجتماعية مفيدة.
- هذا النوع من التعليم يعد وسيلة لتعليم الطلاب من بعضهم (تعليم الأقران).
- تطوير علاقات الزمالة بين الطلاب وبعضهم وتطوير علاقاتهم بأساتذتهم.



• من هنا تأتي الحاجة إلى تفعيل التعليم بالخدمة عبر منظومة التعليم الإلكتروني داخل جامعاتنا خاصة في التخصصات التي لا يتوفر لديها مجال لتطبيق الخبرة الميدانية، فهذا النوع من التعليم يجعل الطالب يتجاوز الفجوة بين الدراسة النظرية وبين الممارسة الفعلية لما تعلمه ، **وعلى ذلك فإن ورقة العمل الحالية تقدم رؤية مقترحة لتطبيق التعليم عن طريق الخدمة الإلكترونية بالتخصصات المختلفة.**

• ويقصد **بالرؤية المقترحة** هي تصور جديد يرتبط بالهدف الذي نسعى إلى تحقيقه ، وتتضمن طرق وأساليب تحقيق هذا التصور ، **وفيما يلي عرض لخطوات تحقيق هذه الرؤية:**



## • الفلسفة التي تستند إليها الرؤية المقترحة:

- الخدمة التطوعية قد لا تجد إقبالا من الطلاب كافة ، في حين أن دمج المشاريع الخدمية في المقررات الدراسية يسهم في تقديم خدمات مهنية مميزة و برامج تواصل مع المجتمع ككل ، و يشجع الطلاب على العمل بجد في خدمة المجتمع، ويسهم في تحقيق مخرجات تعلم المقررات والبرامج الدراسية.

## الأسس التي تقوم عليها الرؤية المقترحة :

١. المرونة في الوقت المتاح .
٢. التنوع لتلبية الاحتياجات بما يراعى الفروق الفردية والاهتمامات ويغطي الاحتياجات الفردية والجماعية كافة.
٣. العلمية في التخطيط والتنفيذ والتقويم.
٤. التحول من التركيز على الأهداف إلى التركيز على المخرجات .
٥. الاعتراف بقدرة الطالب على التعلم وحاجته إلى التصرف بجدية واهتمام.
٦. التفاعل والتواصل من خلال قنوات وأدوات التعليم الإلكتروني. التقييم ومن ثم التقويم المبني على الكفاءة الادائية .

# مراحل تصميم وتنفيذ مقرر التعليم عن طريق الخدمة

## الإلكترونية :

• أولاً: أهداف المقرر: يهدف المقرر المقترح إلى تحقيق الآتي:

• تعزيز وتطوير قيمة المشاركة المجتمعية لدى الطلاب.

• تعزيز وتطبيق المعرفة التي تم إكسابها للطلاب في المراحل التعليمية السابقة.

• تطوير وتحسين المهارات العامة والتخصصية لدى الطلاب وتهيئتهم لبيئة العمل.

• تعليم الطلاب كيفية إبداء تعليقات وافية ومسؤولة حول القضايا التي يشاركون في حلها.

• تطوير مهارات العرض الفعال لدى الطلاب من خلال إعداد عرض تقديمي حول النتائج والصعوبات الدروس المستفادة من تجاربهم .

• الوقوف على القضايا التي تواجه أفراد المجتمع ومؤسساته والمشاركة في التقليل من حدتها .

• التعرف على الثقافات الفرعية الموجودة في المجتمع واكتشاف نواحي الخل

## ثانياً: الخطة و التنفيذ:

### ١-تحديد العميل وطبيعة المشروع :

- يقوم أستاذ المقرر بالتعاون مع طلابه بتحديد العميل أو المستفيد من هذا المشروع ، وجمع معلومات عن العميل ،ومن ثم الاتصال به لتعريفه بأهداف المشروع ، وإعطائه فكرة عن مهارات الطلاب وقدراتهم وأدوارهم في المشروع، و إعداد الجدول الزمني لإنجاز المشروع وطرق التواصل والتفاعل بين الطلاب والعميل وأستاذ المقرر ،وتستغرق هذه المرحلة من ٢-٣ أسابيع.

## ٢- تنظيم فرق عمل المشروع:

في هذه المرحلة يقوم أستاذ المقرر بالاطلاع على السجل الأكاديمي لطلابه لتحديد مهاراتهم ومجالات العمل المناسبة لكل منهم ، ويتم تقسيم الطلاب إلى فرق عمل يراعى فيها التنوع والتوازن في مهارات وقدرات الطلاب ثم يقوم بشرح غايات وأهداف المشروع والزمن المتوقع لهذه المرحلة يتراوح من ١-٢ أسبوع.

## ٣-تصميم الأنشطة الخدمية(المشروعات) وآلية تنفيذها :

مدة هذه المرحلة ممتدة إلى نهاية الفصل الدراسي، وتتم عملية تصميم الأنشطة الخدمية بعدة مراحل وهي:

**أ-تحديد متطلبات العميل** وتؤخذ هذه البيانات من العميل عن طريق المقابلات الشخصية أو عن طريق استطلاعات الرأي الإلكترونية أو الورقية، وهنا يجب الإشارة إلى ضرورة أن يكون لدى العميل احتياجات حقيقية للخدمات التي سيقدمها الطلاب، وأن الطلاب لديهم القدرة والمهارة على الوفاء بهذه الاحتياجات.

• **ب- تحليل نتائج البيانات** الخاصة بالمرحلة السابقة للوقوف على الاحتياجات الأكثر طلبا . -

• **ج- التصميم:** يتم وضع عدد من المقترحات للأنشطة الخدمية (المشروعات)، ثم يتم عمل جلسات للعصف الذهني لمناقشة المشروعات المقترحة وآليه تنفيذها والإمكانات اللازمة لتنفيذها مع مراعاة أن لا تتجاوز الإمكانيات المتاحة فعليا ، ويفضل أن يشارك عدد من المستفيدين في هذه الجلسات لإبداء وجهة نظرهم فيما سيقدم ، وهنا يمكن استثمار أدوات التعلم الإلكتروني مثل الويكي والمدونات في مناقشة هذه المقترحات وتطويرها إلى أن تخرج بالشكل المناسب.

• **د- التنفيذ :** يتم تنفيذ المشروعات التي تم الاتفاق عليها وتحديد الجدول الزمني لتنفيذها ، ووضع آلية لمتابعة مراحل التنفيذ ، و يمكن لأستاذ المقرر متابعة مدى تقدم الطلاب في تنفيذ مشروعاتهم من خلال الويكي والمنتديات المتاحة أمام الطلاب، للتعبير عن خبراتهم والصعوبات والإيجابيات التي تواجههم في مرحلة التنفيذ.

- **ثالثا التقويم:** وتأتي هذه المرحلة في الأسبوع الأخير من الفصل الدراسي لتقييم خبرة الطالب في هذا المقرر بأساليب عدة منها الاختبارات التجريبية، وملاحظة المشرفين لهم، وكتابة التقرير العلمية، والعروض التقديمية التي يقدمها كل فريق، واستطلاع آراء المستفيدين حول هذه التجربة، ورصد نقاط الضعف والقوة والمعوقات التي واجهت عملية التنفيذ، وكما يمكن استخدام المناقشات ومعدلات التفاعل في المنتديات والويكي والمدونة، ومدى الالتزام والتفيد بإنجاز المهام وفقا للجدول الزمني المعد لذلك كأدوات متنوعة للتقويم.



## • رابعاً: معايير الحكم على جودة المشاريع المقدمة عبر التعليم عن طريق الخدمة الإلكترونية: -

- التخطيط الجيد للمشاريع.
- مدى ملائمة الوقت المتاح لتنفيذ المشروع و لتحقيق النتائج المرجوة.
- مدى احتياج العميل للخدمات التي سيقدمها الطلاب .
- مدى توافر القدرة والمهارة لدى الطلاب للوفاء باحتياجات العميل.
- الإبداع في الأفكار و الأنشطة المقدمة في المشروع .
- ارتباط المشروع بتخصص الطلاب فالتعليم عن طريق الخدمة يعد استراتيجياً تعليمية يمكن من خلالها تحقيق أهداف التعليم.
- التعاون والمشاركة و التفاعل (الطلاب- مع بعضهم بعضاً ومع أستاذ المقرر ومع العميل).
- تنوع أدوات التقويم وارتباطها بمخرجات التعلم المطلوبة.
- النتائج تعكس حالة من التطور والتحسين لدى العميل والطلاب.

# التوصيات:

## توصي الورقة الحالية بضرورة قيام عمادات التعلم الإلكتروني والجودة بالجامعات السعودية بالآتي:

١. الإعلان عن رسالة الجامعة وأهدافها وأنشطتها بأساليب متنوعة للمجتمع .
٢. عمل دراسات استطلاعية للتعرف إلى احتياجات المجتمع المحلي، واحتياجات أفرادهم يشارك فيها للطلاب و أولياء أمورهم والقيادات بالمؤسسات المختلفة للمجتمع .
٣. توفير الاستشارة الأكاديمية لمن يحتاجها من أفراد المجتمع ومؤسساته عبر القنوات المتاحة للتعليم الإلكتروني.
٤. مركز تدريب عن بعد يخدم المجتمع بتخصصاته كافة، ويشارك الطلاب في تقديم بعضها(كاللغات والتوعية الصحية والتوعية التربوية والنفسية).
٥. استثمار وتسويق أفكار الطلاب من خلال الويكي والمدونات.
٦. إنتاج مقاطع فيديو للتوعية في المجالات كافة التي يحتاجها المجتمع.
٧. تقديم خدمات تعليمية لجميع أفراد المجتمع بغض النظر عن المكان والزمان والعمر والوضع الاقتصادي ( التعليم للجميع).
٨. وضع آليات لجذب المتعلمين إلى البرامج المتاحة لتطوير مهاراتهم.

Fourth International Conference e-Learning and Distance Education

2 - 5 March 2015

Innovative Learning ... Promising Future



المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد

14 - 11 جمادى الأولى 1436 هـ / 2 - 5 مارس 2015 م

تعلم مبتكر .. لمستقبل واعد

